

# الوهابيون.. حقد دفين على

# جامع الصالح

**تعرض للاسبوع الثاني حرم جامع الصالح لقصص متواصل من قبل طيران العدوان السعودي بشكل يكشف عن استهداف ممنهج لأبرز واكبر واهم معلم اسلامي في اليمن..**

**مئات الغارات والصواريخ تفجرت بقربه سواء التي استهدفت ميدان السبعين او منصة العروض او معسكر الامن المركزي او دار الرئاسة أو حرم الجامع نفسه. ألحقت اضراراً كبيرة بالجامع، وهذا ما يلاحظه المصلون والزوار باستمرار في النوافذ والابواب والقمرات داخل الجامع وحارجه منذ بداية العدوان السعودي على اليمن في مارس 2015م.. غير ان الاستهداف الأخير الحق اضراراً فادحة بالجامع بشكل يعكس مدى الحقد الوهابي الإخواني على كل شيء جميل في البلاد وفي المقدمة بيوت الله التي جسدت عظمة قيم التسامح والاعتدال والوسطية وقدمت أروع صور التعايش المذهبي ورفضت الفكر المتطرف لذا تعرضت للقصف المباشر وقد تم تدمير أكثر من 700 مسجد في اليمن بغارات جوية منها جامع جبل النبي شعيب في بني مطر وغيرها..**

تشعر بالحزن وانت تجوب جامع الصالح اليوم وقد عبث بهذا المعلم الاسلامي البديع آل سعود بهذا الشكل الحاقف. بيت من بيوت الله ير تاده الناس للصلاة والعبادة وتلاوة القرآن، وتعلم امور الدين والدنيا.. تحفة اسلامية فائقة الجمال طالتها ايادي الوهابيين وبعثهم المهجم، برغم انهم يدر كون ان جامع الصالح معلم ديني مجرم الاعتداء عليه، لكن الوهابيين والاخوان بعد ان استباحوا دماء الآلاف من أبناء اليمن من الأطفال والنساء والشيوخ بدون حق، فهم لا يترددون عن استهداف بيوت الله، لانهم اصبحوا يعيشون حياة أشبه باليهانم فإ يميزون بين بيوت الله ولا بين المتارسى وقواعد اطلاق الصواريخ ولا بين المقاتلين ولا بين المدنيين ولا بين الحلال والحرام ولا بين الحق والباطل.. استهداف مساجد اليمن بسبب انهم أثمنا قلعة حصينة وحامية قوية لصد محاولات اختراق الفكر الوهابي الإخواني التكفيري.. مساجد اليمن بثت روح التسامح والإخاء بين اليمنيين بمختلف اطيافهم وفي المقدمة جامع الصالح لهذا فقد اصبحت محل استهداف قوى الإرهاب والتكفير وتحالف داعش.

وانت تتجول في جامع الصالح وتشاهد حجم الاضرار التي لحقت بالجامع تدرك مدى همجية الفكر الوهابي الإخواني، وخطره على الأمة، فلم يحصل في التاريخ ان تعرضت المؤسسات الدينية او دور العبادة الاسلامية لاعتداءات بهذه الوحشية إلا في اسبانيا ابان الحروب الصليبية او عاصمة دخول قائد الحملة الفرنسية الى جامع الأزهر على ظهر فرسه.. وليس مبالغة إذا قلنا ان اليهود منذ تأسيس الدولة العبرية عام 1948م وحتى اليوم لم يقتضوا ويهدموا مسجداً في فلسطين بهذا العدد الذي فعله الوهابيون والاخوان في بيوت الله في اليمن منذ قرابة عامين فقط..

اضرار كبيرة لحقت بالجامع جراء القصف الصاروخي من قبل طائرات تحالف العدوان الذي تقوده السعودية على بلادنا، فقد تعرض الاهد قبل الماضي لأكثر من خمس غارات، إضافة الى يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين حيث استهدف حرم الجامع بسلسلة غارات تسببت بأضرار كبيرة طالت معظم القمريات والابواب إضافة الى تحشم النوافذ وتساقت الجبس والقمرات والعقود والمنقوش والخرافة، كما احدثت الصواريخ تشققات في سطح الجامع..

يذكر أنه سبق وأن شن الإخوان المسلمون حملة تحريض ضد جامع الصالح أيام الخائن هادي زعموا حينما أن هناك مخازن أسلحة وقناصة في المنارات بغرض استخدام الجامع، واليوم ها هي تتكرر وأب ان الإخوان وترتفع أصواتهم فرحاً بصف حرم جامع الصالح، ولا يتورعون عن الزعم أن ثمة مخازن أسلحة تحت الجامع.

## الدراسة والتصميم

الجدير بالذكر أن جامع الصالح الذي يقع في ميدان السبعين في قلب العاصمة صنعاء ويضم أيضاً كلية الصالح للقرآن الكريم والعلوم الإسلامية، بُدئ تشييده في 30 أكتوبر 2001م بناء على دراسة علمية استوعبت المعالم المعمارية الإسلامية وجسدت ملامح المعالم المعمارية التاريخية في اليمن، حيث تم الأخذ بأربعة معالم إسلامية يمنية وهي (الجامع الكبير، وجامع البكرية بصنعاء، وجامع الصامرية برداع، وجامع الرضوة بصنعاء)، ودمجت الإصالة بالمعاصرة ليشكل بذلك أروع وأجمل معلم إسلامي في العالم بعد الحرمين الشريفين.

وقد شارك في التصميم علي عبد الله صالح في وضع اللسعات الجمالية لهذا الصرح الروحاني الإسلامي البديع خلال عمليات التشييد، ولير حفظ الأثر أن أحجار البناء الضخمة التي استخدمت في البناء وأخذت الطراز الحميري والموجود من بقايا سد مأرب وعرش بلقيس وغيرها كلها تعكس ذوق الزعيم الذي حرص على أن تكون أحجار الجامع بنفس تلك المعالم التاريخية، حيث يبلغ طول الحجر الواحد نحو 160 سنتيمتراً وأعرض 80 سنتيمتراً، فيما يبلغ وزنها نحو طن ونصف بحسب المهندس سمير العديني، وذلك على أعلى مستوى من الدقة والإتقان في اتساق وتناغم

رائع مع ما تحمله العمارة اليمنية من طابع خاص وخصوصاً ما يتعلق بتشييد المنارات والقباب.

طبعاً شُيّد جامع الصالح على مساحة قدرها 224 ألفاً و831 متراً مربعاً شاملاً الطرق والجدران وممرات المشاة ومواقف السيارات، ويتسع لنحو 45 ألف مصل، ونحو ألف و900 سيارة، وله ست منارات شاهقة الارتفاع، وثلاث وعشرون قبة، كما يضم عدة مرافق خدمية، منها مكتبة إسلامية كبرى، ويلحق بالجامع كلية الصالح للقرآن والعلوم الإسلامية.

ويتمثل جامع الصالح تحفة معمارية لا نظير لها في اليمن ودول في العالم العربي الإسلامي فهذا الصرح الديني لا يمكن أن يكون مخزناً للإسلاحة على الإطلاق كما يزعم الوهابيون والاخوان.

بالتأكيد هذه التحفة المعمارية الرائعة تتعرض للتدمير المنمذج عبر تكثيف القصف حولها، وباتت تلاحظ اضرار القصف في سقف الجامع والتشوهات التي تبدو واضحة بالإسقف الخشبية المكونة من خشب السديان الأبيض والاحمر المنقوش والمزخرفة بالأشكال الهندسية والخطوط الإسلامية البديعة.

كما طالت الضرر التيجان والأقواس المفصصة والثريات المتدلية من السقف والقباب.

للعلم أن جامع الصالح فيه قرابة 15 باباً، ففي الجهة الجنوبية تقع بوابة (الصالح) في المدخل الجنوبي للكلية والجامع، والبوابة الشرقية بوابة (التقوى)، وتتوسط أسفل هذه البوابة خمسة أبواب مصنوعة من خشب التيك عليها نقوش وزخارف هندسية مطعمة بالقطع الخشبية

## في بيان صادر عن الهيئة العليا لشئون جامع الصالح

# استهداف جامع الصالح سابقة خطيرة ونحمل العدوان السعودي المسؤولية

## ندعو المؤسسات الدينية للوقوف بحزم ضد العدوان واستهدافه قدسية بيوت الله

**قوبل استهداف العدوان السعودي لجامع الصالح بإدانة أستنكار شعبي عارم.. وعبر العلماء والأوساط الدينية والسياسية والثقافية عن استهجانهم واستنكارهم لهذا الاستهداف المهني المنمذج لبيوت الله والمعالم الدينية والأثار التاريخية والحضارية والذي يشكل فيها جامع الصالح معلماً إسلامياً ومنارة لمبادئ وقيم وسطية الإسلام واعتداله ونشر قيم التعايش والتسامح والمحبة التي حملته رسالته للعالم أجمع.. في هذا السياق جاءت إدانة الهيئة العليا لشؤون جامع الصالح المحاولات المتكررة للعدوان السعودي لاستهداف الجامع مخملة العدوان المسؤولة الكاملة عن أي تكرار لاستهداف جامع الصالح بأي شكل من الأشكال، وقال بيان صادر عن الهيئة: ونجدها فرصة لنرفع أصواتنا عالية مخاطبين المؤسسات الدينية في العالمين العربي والإسلامي لتقف بحزم امام هذه الممارسات التي يقوم بها العدوان خاصة وان جامع الصالح بقدر ما هو بيت من بيوت الله فإنه بات احد اهم المنارات الإسلامية في اليمن..**

بسم الله الرحمن الرحيم

على مدى عشرين شهراً والعدوان السعودي وحلفاؤه يواصلون ارتكاب إبشع المجازر والجرائم والمذابح بحق أبناء الشعب اليمني مختلفين عشرات الآلاف من الشهداء، والجرحى دون وإزع من دين او ضمير ودون أي مبررات قانونية او أخلاقية. حتمتدين عن سبق اصرار وترصد استهداف اليمن ارضاً وشعباً دولة

وخجراً فبقدرات وامكانيات. لقد دأب العدوان السعودي وحلفاؤه على ممارسة كل صور انتهاكات بحق الشعب اليمني سواء بقتل مواطنيه البرياء، من النساء والأطفال والشيوخ والشباب، او باستهداف كل ما له علاقة بجموية الشعب اليمني من آثار وتراث ومعالم تاريخية وحضارية. وفرض حصار جائز وظالم ضد شعبه امام مرأى وسمعه العالم الذي يتواطأ معه بالمساندة والدعم او بالصمت.

ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد عمد العدوان السعودي وحلفاؤه الى استهداف المعالم الأثرية والتاريخية وكذا المساجد والجامع وبيوت الله بشكل ممنهج، الامر الذي يكشف عن تعمد - مع سبق الاصرار والترصد - تدمير كل شيء في اليمن حتى ولو كان ذلك بيوت الله غير أنه بحر ماتها او بقدر سببها او بمكانتها الدينية. فممن استهدافه المعالم الأثرية والمساجد في أكثر من محافظة يمنية الى محاولاته المتكررة لاستهداف جامع الصالح بالعاصمة صنعاء، لأكثر من مرة حيث عمد طيران العدوان السعودي وحلفائه الى قصف ممنهج ومتهكر للمنطقة المحيطة بالجامع كان آخرها قصفه أحد المباني القريبة للجامع فجر يوم الاثنين الماضي وهو الامر الذي ادى لحدوث اضرار بالغة بمبنى جامع الصالح.

ان تكرار استهداف العدوان السعودي وحلفائه المنطقة المحيطة بالجامع يكشف عن تعمد العدوان محاولة استهداف الجامع وتدميره رغم معرفته الهسيقة بأن جامع الصالح ليس سوى بيت من بيوت الله ومنارة دينية وعلمية وثقافية. ومعلم حضاري شُيّد بهدف ان يكون قبلة دينية وعلمية يتزود من خلالها الناس بعلوم الدين من خلال كوكبة من العلماء، والفقهاء، الذين يمثلون مختلف اطياف الشعب

اليمني

ان العدوان السعودي الذي يتشدق بخدمته لمقدسات المسلمين لا يتورع اليوم عن استهداف بيوت الله في مسعى منه لخزايها وتدميرها لا سبب سوى ليكشف عن حقه على كل ما له علاقة وارتباط بين اليمنيين الذين كتب التاريخ انهم انصار رسول الله وناصره ومن نشروا راية الاسلام في مختلف اصقاع المعمورة وكان لهم شرف الريادة في الأودع عن حياض الدين الاسلامي منذ اللحظات الاولى للرسالة الإسلامية التي جاء بها خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ان جامع الصالح ويقدر ما هو معلم معماري وحضاري يعكس الهوية الإسلامية للشعب اليمني بقدر ما كان وسيظل منارة دينية وفقهية تمثل وسطية واعتدال الدين الاسلامي بما يقدمه من رسالة دينية وفقهية معتدلة تعرف الناس الامور دينهم وتنقل لطلاب العلم جوهر رسالة الاسلام الفقهية والعلمية البعيدة عن أي نوع او لون من ألوان التعصب وتحرض على نشر جوهر الدين الاسلامي بمبادئه السمحة القائمة على التسامح والإخاء، ونبذ العنف والتطرف والغلو.

اننا ونحن ندن بأشد العبارات المحاولات المتكررة من قبل العدوان السعودي لاستهداف جامع الصالح ونرى فيها سابقة خطيرة، فإننا نحمل العدوان السعودي المسؤولية الكاملة عن أي تكرار لاستهداف جامع الصالح بأي شكل من الأشكال، ونجدها فرصة لنرفع أصواتنا عالية مخاطبين المؤسسات الدينية في العالمين العربي والإسلامي لتقف بحزم امام هذه الممارسات التي يقوم بها العدوان خاصة وان جامع الصالح بقدر ما هو بيت من بيوت الله فإنه بات احد اهم المنارات الدينية في اليمن التي تنشر مبادئ وقيم وأخلاقيات الدين الاسلامي في التعايش والتسامح والمحبة والإخاء، والفتح وعلوم الدين.

قال تعالى (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا تخفين لهم في الدنيا جزى ونهم في الآخرة عذاب عظيم) صدق الله العظيم.

صدر عن الهيئة العليا لشؤون جامع الصالح



اشتملت الشبايك الخاصة بالجامع على اجزاء من الخشب المنقوش بالخرقة الإسلامية فيما تم استخدام زجاج خاص لضمان أمن وسلامة المصلين، إلا أن هذه المكونات بالتأكد لن تستطع أن تصمد أمام قوة صواريخ الكروم على شكل احزمة.. والشئ الآخر أن جامع الصالح يحتوي على 23 قبة، منها القبة الكبرى (قبة يس) التي تعتبر من أكبر القباب في الوطن العربي، وترتفع نحو 54 متراً، ويعطوها هلال نحاسي، وهي مكسوة بمادة ال(جى آر سي) باللون الأبيض والاحمر ومن الداخل منقوشة بأيات القباب المتوسطة والصغيرة والمكسوة والمنقوشة من الخارج بمادة منها 20 قمرية كبيرة وفي الجزء الاسطواني 60 قمرية صغيرة.. هذه القباب لم تشيد لمقاومة ارتجاجات او ضربات الصواريخ ومنها الثمان الذهب، كما ان الجزء العلوي من المحراب تتوسطه اية قرآنية مكسبة ال(جى آر سي) والمنقوشة بزخارف جيبسية نباتية وهندسية ملونة، خصوصاً وأنه يوجد في كل قبة 52 قمرية تزيئنها آيات من القرآن الكريم على شكل احزمة.. إضافة الى قبة مصلى النساء وقبة المدخل الجنوبي أمام المداخل الشرقية والغربية، فيما تبلغ عدد القباب نحو 10 قباب.

## المحراب

يضم منبر الخطيب ومصلى الإمام القبلة ويعكس نمط العمارة الإسلامية والفن المعماري اليمني للجامع فقد تميزت هذه الجمة بالآخاف المتنوعة والآيات القرآنية.. حيث يقع المحراب بين صفيين مزدوجين من أعمدة الرخام الأبيض والتي تنتهي من الأعلى بأربعة تيجان مزخرفة بورق الذهب، وتحيط بالمحراب مساحة مقوسة من الرخام الأبيض حفرت آية الكرسي في ثنائيا الرخام وكسيت بمادة ورق الذهب، كما ان الجزء العلوي من المحراب تتوسطه اية قرآنية مكسبة بورق الذهب، وعلى اليمين سورة الفاتحة منقوشة داخل لوح من الرخام الأبيض مكسوة بورق الذهب، وفي الجهة المقابلة حفرت سورة القدر وكسيت بورق الذهب.

## مآذن جامع الصالح

يوجد في جامع الصالح 6 منارات منح ارتفاع 100 متر و2 بارتفاع 80، وتعتبر من ارفع المنارات في الشرق الاوسط وتعد المئذنة او الصومعة أحد اهم عناصر المسجد وهي رمز بارز لفن العمارة الإسلامية بشكل عام، وقد اهتم اليمنيون بالمآذن عند بناء المساجد وربطها بهيكل بناء المسجد، ويبلغ عدد القمريات في هذه المآذن قرابة 108 قمرية، ما يعني أن أغلبها قد تعرضت لاضرار وان هذه المنارات اصحت تتعرض للرياح الشديدة والأمطار والأثرية ما يعني أنها معرضة للخراب اذا لم يتم اصلاح هذه الاضرار.

الشئ الآخر أن عدد التيجان الجيبسية في جامع الصالح تبلغ 112 على زوايا الجامع، فيما يبلغ عدد الأعمدة الجيبسية أعلى التيجان 560 عموداً، وهي أيضاً تضررت نوعاً ما.

## القمرات

يوجد في جامع الصالح نحو ألف و320 قمرية صغيرة وكبيرة موزعة على مختلف اجزاء وزوايا الجامع، منها 36 قمرية مزدوجة داخلية وخارجية ملونة و44 قمرية مزدوجة على السقف العالي، و10 قمريات فوق الابواب، و28 قمرية في الجدران، و56 قمرية مزدوجة مستطيلة، و80 قمرية على القبة الكبرى، و352 قمرية على القباب المتوسطة والصغيرة، 606 قمرات في المصلى الرئيسي.

الجدير بالذكر أن أول صلاة أقيمت في جامع الصالح كانت في أول جمعة من رمضان بتاريخ 5 رمضان 1429 هجرية الموافق 5 من سبتمبر 2008م حضرها الإيتم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الاسبق مع عدد من المشايخ والعلماء، والمسئولين اإذاً بدأ الصلوة في الجامع.. وفي 21 نوفمبر 2008م افتتح جامع الصالح رسمياً وفتحت ابوابه امام جميع المسلمين.

# وزير الأوقاف: الاستهداف المستمر لمحيط الجامع عمل إجرامي ممنهج

وكان وزير الأوقاف والإرشاد شرف القليبي أطلع -الزبعا- على الاضرار التي تعرض لها جامع الصالح بالعاصمة صنعاء، جراء إستهداف تحالف العدوان السعودي لمحيط الجامع بمدمرية السبعين.

واستمع الوزير القليبي ومعه نائب وزير الأوقاف فؤاد ناجي ووكيل الوزارة لقطاع الإستثمار نجيب العجي إلى شرح من المدير التنفيذي لجامع الصالح عبدالوهاب القاضي حول الاضرار التي تعرض لها الجامع جراء قصف طيران العدوان لمحيط الجامع. وأوضح المدير التنفيذي لجامع الصالح ان طيران تحالف العدوان إستهدف محيط الجامع مساء الأحد بخمس غارات عقب إنتهاء فعالية المولد النبوي الشريف بميدان السبعين وعاود ليلة الإثنين إستهدافه بقارة، ما تسبب في تحشم النوافذ والقمريات وتساقت الجص وتشققات في سطح الجامع.

وأدان وزير الأوقاف والإرشاد بشدة إستهداف تحالف العدوان لمحيط جامع الصالح بأكثر من غارة .. لافتاً إلى أن الإستهداف يأتي في سياق خلخلة البنية الأساسية للجامع والذي يعد من أهم المعالم الدينية في اليمن.

واعتبر استهداف العدوان لمحيط جامع الصالح، مقدمة لإستهداف الجامع بشكل مباشر كون العدوان والغاشم والسافر لم يستثن شجر ولا حجر ولا بشر .. مبيّناً

العدوان إستهدف أكثر من 650 مسجداً وأكثر من 200 مقبرة وضريح ومكان أثرى، وأشار الوزير القليبي إلى أن تحالف العدوان استهدف الجسور والمدارس والمستشفيات والإنسان وسفك الدماء، وشرذ الأطفال .. وقال " ان العدوان إستباح كل السيم والمبادئ والنفس المحرمة "

من جانبه استنكر نائب وزير الأوقاف صمت المجتمع الدولي لاستهداف تحالف العدوان لمحيط جامع الصالح، وقال " إن إستهداف محيط جامع الصالح وصمة عار على الأزهر الشريف وعلمه السعودية وكذا وصمة عار على الشعوب العربية التي تسكت وبيوت الله تهدم على رؤوس المصلين في اليمن "

فيما ندد الوكيل المساعد لوزارة الأوقاف الشيخ جبري إبراهيم حسن وعضو رابطة علماء اليمن الشيخ علي المطري بإستهداف تحالف العدوان لمحيط جامع الصالح وما خلفه من تدمير في بنيته الأساسية.

وأشار إلى ان هذا الإستهداف يأتي في إطار سلسلة من الجرائم والمجازر التي ارتكبا تحالف العدوان السعودي الأمر يكي بحق الشعب اليمني والبنية التحتية والممتلكات الخاصة .. منددين في ذات الوقت بصمت المجتمع الدولي إزاء ما يرتكبه من جرائم بحق اليمن واليمنيين.

